

تحليل المنافسة في صناعة الأدوية الجزائرية خلال الفترة 2017-2019
Analyzing Competition in The Pharmaceutical Industry of Algeria During
2017-2019

إكرام قمري

¹ جامعة جيجل، مخبر إقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة (الجزائر)،

ikram.gomri@univ-jijel.dz

تاريخ القبول: 2022/06/16

تاريخ الاستلام: 2022/02/02

ملخص:

تشهد صناعة الدواء في الجزائر خلال السنوات الأخيرة تزايدا كبيرا في عدد المؤسسات والمخابر الناشطة في السوق، مما أثر على هيكلها الصناعي وزاد من حدة المنافسة فيها، لذلك جاءت هذه الورقة البحثية بهدف تحليل طبيعة المنافسة داخل صناعة الأدوية في الجزائر، وذلك بالإعتماد على مؤشرين رئيسيين هما مؤشر نسبة التركيز، ومؤشر هيرفندال هريشمان، بالإضافة إلى استخدام المنهج الإستنباطي للإحاطة بمختلف جوانب الموضوع. وكشفت النتائج المتوصل إليها عن وجود تركيز متوسط لصناعة الدواء في الجزائر وأن هيكل الصناعة الدوائية في الجزائر يتسم بمنافسة إحتكارية.

كلمات مفتاحية: المنافسة، التركيز الصناعي، هيكل الصناعة، الصناعة الدوائية.

تصنيف JEL: L11، L10، I11.

Abstract:

In recent years, Algeria's pharmaceutical industry has witnessed a considerable expansion in the number of enterprises and laboratories operating in the market, changing the industry's structure and increasing competition. Therefore, this research paper came to examine the nature of competition in the Algerian pharmaceutical industry by using two key indicators: the concentration ratio index and the Herfindahl Hirschman index, in addition to the deductive approach to address various aspects of the study.

The results revealed that there is an average concentration in the pharmaceutical industry in Algeria and that the structure of the pharmaceutical industry in Algeria follows monopolistic competition

Keywords : Competition, Industrial concentration, Industry Structure, Pharmaceutical Industry.

Jel Classification Codes : L11, L10, I11.

1. مقدمة

تعتبر الصناعة الدوائية من أهم الصناعات على المستوى العالمي وأعظمها عائداً، فهي من الصناعات المنافسة لصناعة السلاح والمنتجات النفطية والغاز، فتوفير الأدوية لا بد أن يكون من أهم أوليات الدول، نظراً لأن الدولة القادرة على تأمين كمية كافية من الأدوية الأساسية التي يحتاجها المجتمع بجميع شرائحه محلياً سواء في الأوقات العادية أو في أوقات الأزمات، بإمكانها التخلص من ضغوطات العالم الخارجي وتبعيتها نحوه.

وعند النظر إلى واقع الصناعة الدوائية في الجزائر نجد أنه على الرغم من إيجابية وجود أقطاب صناعية هامة كـمجمع Sidal والعديد من مصانع الأدوية الأخرى المرخص لها في مختلف مناطق الوطن، والتي تستخدم أحدث الأجهزة والمعدات فيما تنتجه من أدوية، وتطبق أحدث وأرقى معايير التصنيع الجيد العالمية، إلا أنها ما زالت دون المستوى المطلوب، فهي لا تزال غير قادرة على تغطية الطلب الوطني من الدواء، وبالتالي تلجأ لعمليات الإستيراد. لذلك تسعى الجزائر لتشجيع إنشاء المزيد من الشركات والمخابر من خلال العديد من السياسات والجراءات المنتهجة خاصة بعد رفع الإحتكار عن الصناعة وتحرير التجارة الخارجية وصدور قانون جديد لترقية الإستثمار في الجزائر، الأمر الذي سيترتب عليه دخول العديد من المخابر والشركات لهذه الصناعة سواء كانت محلية أو أجنبية والتي من شأنها المساهمة في رفع الإنتاج الوطني لصناعة الأدوية وخفض فاتورة واردات البلاد منها وتقليصها.

1.1 إشكالية الدراسة:

بحسب التقرير السنوي لمخبر BIOPHARM لسنة 2017 فإن عدد شركات الأدوية قد بلغ 94 مخبر/شركة ناشطة في مجال صناعة الأدوية في الجزائر (Biopharm, 2017, p. 151)، وبحسب التقرير السنوي للوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية فقد تزايد عدد شركات الدواء في الجزائر ليلعب عددهم خلال سنة 2019 ما يقارب 175 وحدة من بينها 123 وحدة محلية موزعة عبر الوطن (ANPP, 2020, p. 02). وبالتالي فإن تزايد عدد المخابر والشركات سيؤدي إلى إحداث تغيير في هيكل الصناعة الدوائية الجزائرية وسيزيد من حدة المنافسة فيها، الأمر الذي يتطلب تحليل هذه الصناعة بهدف تحديد مستوى ودرجة المنافسة فيها وهذا من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

– ما هي طبيعة المنافسة التي تسود بيئة الصناعة الدوائية في الجزائر خلال الفترة 2017-

2019؟

- ويندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية نوضحها كما يلي:
- ما هو حجم تطور الصناعة الدوائية في الجزائر خلال الفترة 2017-2019؟
 - ما هي طبيعة المنافسة في صناعة الدواء الجزائرية وفقا لمؤشر نسبة التركيز خلال الفترة 2017-2019؟
 - ما هي طبيعة المنافسة في صناعة الدواء الجزائرية وفقا لمؤشر هريشمان هيرفندال خلال الفترة 2017-2019؟

2.1 أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:
- التعرف على المتعاملين في صناعة الدواء الجزائرية؛
 - الوقوف على حجم الصناعة الدوائية في الجزائر؛
 - الوقوف على أهم الشركات والمخابر المسيطرة على الصناعة الدوائية في الجزائر؛
 - تحليل طبيعة المنافسة في صناعة الدواء الجزائرية.

3.1 منهجية الدراسة:

تماشيا مع طبيعة الموضوع ومن أجل الوقوف على جميع تفاصيله وتحليلها، تم الإعتماد على المنهج الإستنباطي لدراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بالظاهرة محل الدراسة، كما تم الإعتماد في تحليل البيانات على مؤشرات إحصائية مثل مؤشر نسبة التركيز، مؤشر هريشمان هيرفندال.

4.1 الدراسات السابقة:

- دراسة (Chong & Chan, 2014): هدفت هذه الدراسة إلى تقييم هيكل الصناعة والقدرة لصناعة الأدوية الماليزية، حيث قامت الدراسة بإجراء تحليل جماعي لـ 41 مؤسسة لتصنيع الأدوية في ماليزيا خلال الفترة 2004-2012، واعتمدت في التحليل على نموذج الهيكل-السلوك-الأداء المعدل (SCP)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى كون صناعة الأدوية في ماليزيا شديدة التركيز وهو ما يعني أن المنافسة التي تسود هذه الصناعة هي إحتكار القلة.

– دراسة (Balili, 2016): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المنافسة بين المؤسسات والمخابر الناشطة في قطاع الصناعة الدوائية في ألبانيا خلال الفترة 2012-2014، واستخدمت في ذلك مؤشر نسبة التركيز الرباعي Cr4، ومؤشر هريشمان هيرفندال، وتوصلت الدراسة إلى وجود تركيز منخفض داخل الصناعة الدوائية في ألبانيا وهو ما يعني أن هيكل هذه الصناعة يتسم بالمنافسة الاحتكارية.

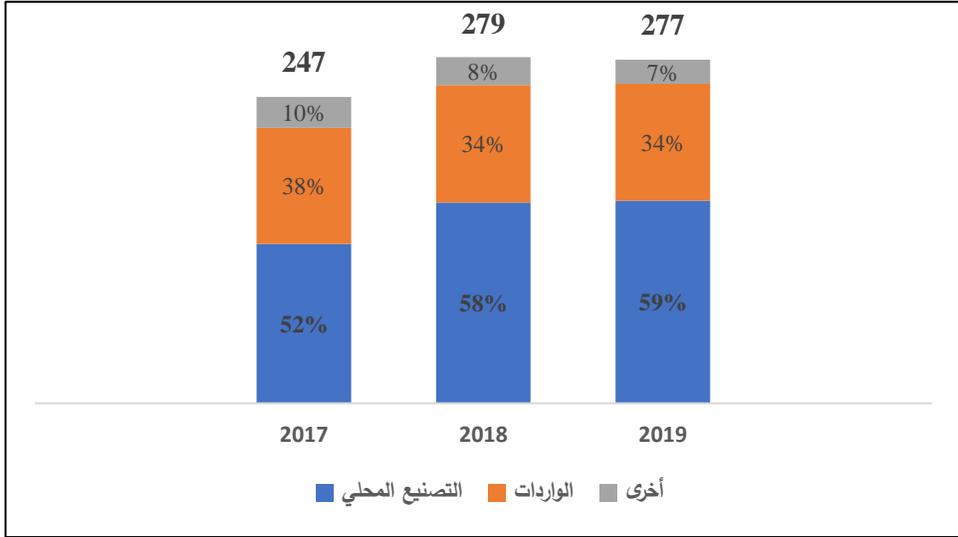
2. واقع الصناعة الدوائية في الجزائر:

منحت الجزائر منذ السنوات الأولى لإستقلالها الأولوية لوضع قاعدة صلبة للصناعة الدوائية، وذلك نظراً لطبيعة ونوعية هذا المنتج ومدى أهميته بالنسبة لصحة الإنسان، حيث تطمح الجزائر لتوطين هذه الصناعة وتسعى لتغطية الحاجيات الوطنية واقتحام السوق العالمية، بالرغم من الظروف الإقتصادية والتحديات الكثيرة التي تواجهها.

1.2 تطور حجم الصناعة الدوائية في الجزائر:

تعتبر الصناعة الدوائية الجزائرية أحد الأسواق الرئيسية في منطقة إفريقيا والشرق الأوسط (MENA)، ويرجع الفضل في ذلك للنمو الكبير والملحوظ الذي عرفته هذه الصناعة خلال الـ 15 سنة الأخيرة، والذي وصل إلى 8 ٪ سنوياً في المتوسط كل عام (Business France, 2020, p. 14) حيث يمكن إبراز تطور حجم الصناعة الدوائية الجزائرية خلال الفترة 2017-2019 في الشكل الموالي.

الشكل 1: حجم صناعة الدواء في الجزائر خلال الفترة 2017-2019



Source: (ANPP, 2020, p. 03)

الملاحظ من الشكل 1 أن صناعة الدواء في الجزائر عرفت خلال الفترة ما بين (2017-2018) نموا ملحوظاً، ويمكن إرجاع هذا النمو إلى إصرار الحكومة الجزائرية على دفع التصنيع المحلي ومحاولة منها لفرض نفسها كمصدر رئيسي في هذه الصناعة، إلا أنها سجلت تراجعاً خلال سنة 2019 قيمته 2 مليار دينار ويعود ذلك للعديد من الأسباب، نذكر منها عجز الحكومة الجزائرية عن كبح فاتورة الإستيراد، وتلك الأسباب المرتبطة بالإجراءات الجديدة لتحديد سعر الدواء وتمديد مواعيد التسجيل وهو الأمر الذي أثر على الإنتاج المحلي.

2.2 المتعاملون في صناعة الدواء الجزائرية:

تعتبر الصناعة الدوائية في الجزائر من بين الصناعات المحمية من طرف الدولة، نظراً لطبيعة ونوعية هذا المنتج ومدى أهميته بالنسبة لصحة الإنسان، لذلك تتدخل الدولة في تنظيم هذه الصناعة من خلال الجهات والإدارات التابعة لها، بالإضافة إلى المتعاملين الإقتصاديين من منتجين وموزعين.

1.2.2 الإدارات التنظيمية:

بعد أن كانت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، ووزارة الصناعة، بالإضافة إلى وزارة العمل والتشغيل والضمان الإجتماعي تعمل بشكل متكامل من أجل تنفيذ السياسات الخاصة بترقية

الصناعة الدوائية، تقرر خلال سنة 2020 إنشاء هيئة إدارية جديدة تتمثل في وزارة الصناعة الصيدلانية بموجب المرسوم الرئاسي رقم 20-163، وتتمحور مهامها حول عمليات توجيه وتنظيم ومراقبة العرض والطلب على الدواء، بالإضافة إلى دعم الشركات والمخابر المتواجدة في الصناعة الدوائية في الجزائر، وهي تضم أساسا الهياكل التالية:

- مديرية الإنتاج والتنمية الصناعية وترقية التصدير والبحث؛
- مديرية النشاطات الصيدلانية والضبط؛
- مديرية أنظمة الإعلام والتوثيق؛
- مديرية التنظيم والمنازعات والتعاون؛
- مديرية الإدارة والوسائل؛
- الوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية.

2.2.2 المتعاملون الإقتصاديون:

هناك مجموعة من المتعاملين في مجال الإنتاج وتجارة الدواء في الجزائر، حيث تم تنظيم هذه الأنشطة في مؤسسات إقتصادية عامة وخاصة، فالمتعاملون في الصناعة الدوائية بالجزائر التابعين للقطاع العام يتمثلون في المجمع الصناعي صيدال (Saidal) على مستوى الإنتاج، ومؤسسة Digromed، وكذا مؤسسة Endimed على مستوى التوزيع بالجملة والمسؤولة على إدارة سلسلة الصيدليات القديمة، بالإضافة إلى الصيدلية المركزية للمستشفيات.

ويضم القطاع الخاص مختلف الشركات والمخابر المحلية التي تقوم بإنتاج الأدوية واستيرادها بالإضافة إلى المخابر الأجنبية المتواجدة في الجزائر. وحسب التقرير السنوي للوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية بلغ عددهم خلال سنة 2019 ما يقارب 175 وحدة من بينها 123 وحدة محلية موزعة عبر الوطن (ANPP, 2020, p. 02).

3. تحليل الهيكل التنافسي داخل صناعة الأدوية في الجزائر:

يحتوي مجال صناعة الدواء في الجزائر على العديد من الشركات والمخابر الناشطة والتي يتزايد عددها مع مرور الوقت نتيجة للسياسات والإجراءات المنتهجة من طرف الدولة للنهوض بهذه الصناعة.

ويتزايد عدد الشركات والمخابر فهذا يعني تزايد حدة المنافسة بين الشركات الراغبة في الدخول والحصول على موقع في الصناعة وبين الشركات الراغبة في المحافظة على موقعها والساعية لتحقيق

الريادة، الأمر الذي يستدعي معرفة درجة تركيز الصناعة الدوائية في الجزائر، حيث يتيح ذلك إمكانية معرفة درجة المنافسة أو الإحتكار في سوق هذه الصناعة.

ونظرا لعدم توفر المعطيات الكافية عن جميع الشركات والمخابر المشكلة لهيكل الصناعة الدوائية الجزائرية بسبب وضعية هذه الصناعة التي لا تتوفر على مصدر للمعلومات الخاصة بها، فإن الدراسة سنتكفي بالاعتماد على معطيات 20 مخبر/ شركة الأكثر سيطرة على الصناعة الدوائية الجزائرية، كما هو موضح في الجدول 1.

الجدول 1: الحصة السوقية لأكبر ثماني شركات في الصناعة الدوائية الجزائرية خلال سنتي 2017 و 2019

الوحدة: مليون دولار أمريكي.

الحصة السوقية 2019		الشركة/المخبر	الحصة السوقية 2017		الشركة/المخبر	الترتيب
النسبة	المبيعات		النسبة	المبيعات		
18.71%	321	SANOFI	20.05%	458.6	SANOFI	1
11.17%	191.7	EL KENDI	11.11%	254.1	EL KENDI	2
10.60%	181.8	NOVO NORDISK	10.45%	239.1	NOVO NORDISK	3
6.40%	109.7	GLAXOSMITHKLINE	7.31%	167.3	HIKMA PHARMA	4
5.60%	96.1	HIKMA PHARMA	6.58%	150.6	GLAXOSMITHKLINE	5
5.20%	89.3	PHARMALLIANCE	4.91%	112.3	PFIZER	6
4.20%	71.9	PFIZER	4.56%	104.4	MERINAL	7
4.10%	70.3	BIOPHARM	3.71%	85	SAIDAL	8
34.02%	583.5	المتعاملون الآخرون (12 متعامل)	31.05%	715.5	المتعاملون الآخرون (12 متعامل)	-
100%	1715.3	المجموع (20 شركة)	100%	2286.9	المجموع (20 شركة)	-

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

- (PharmaBoardroom, 2019, p. 09)
- (UNOP, 2019, p. 21)

الملاحظ من خلال الجدول 1، أن صناعة الدواء في الجزائر تشهد منافسة حادة جدا، حيث يتبين وجود ضغط المنافسة التي تتعرض لها المؤسسات المحلية من طرف المخابر العالمية في مقدمتها مخبر SANOFI صاحب أكبر حصة في هذه الصناعة خلال سنة 2017 وكذا هو الحال خلال سنة 2019، كما سجلت العديد من المخابر المحلية تراجعاً في مركزها التنافسي على غرار مجمع Sidal والذي كان يعتبر الرائد الأول في الصناعة الدوائية الجزائرية في وقت قريب، حيث يلاحظ خروجه من قائمة 8 شركات المسيطرة على سوق الأدوية في الجزائر خلال سنة 2019. من جهة أخرى حافظ مجمع EL Kendi على مركزه التنافسي كثاني أكبر حصة وكراند في الصناعة المحلية الدوائية ليعتبر كأهم مخبر محلي لصناعة الأدوية في الجزائر. ويمكن توضيح ضغوط المنافسة التي تفرضها المؤسسات الأجنبية على المؤسسات المحلية من خلال الجدول التالي:

الجدول 2: مبيعات المخابر الأجنبية والمخابر المحلية من الأدوية في الجزائر خلال سنتي 2017 و 2019

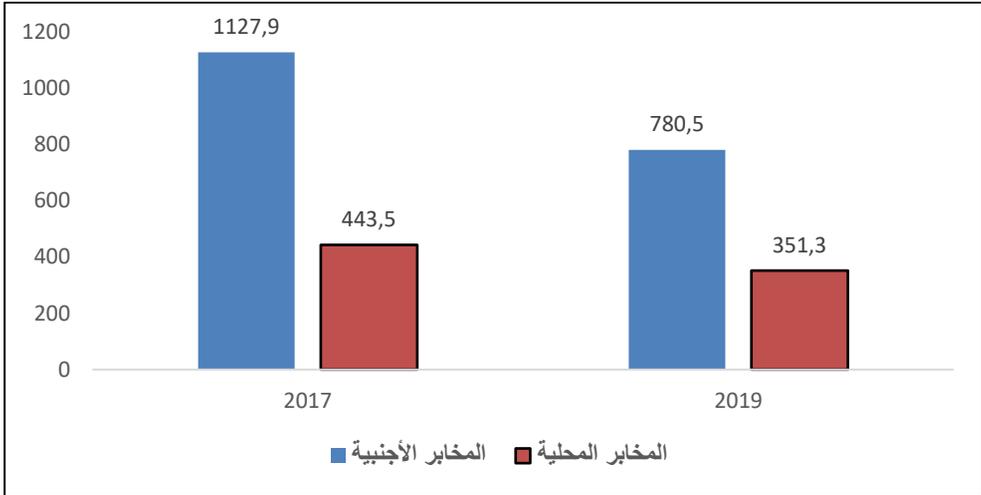
الوحدة: مليون دولار أمريكي.

2019	2017	
780.5	1127.9	المخابر الأجنبية
351.3	443.5	المخابر المحلية

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على معطيات الجدول 1.

ويمكن الإستعانة بالشكل الموالي لتوضيح معطيات الجدول 2.

الشكل 2: مقارنة بين مبيعات المخابر الأجنبية والمخابر المحلية من الأدوية في الجزائر خلال سنة 2017 و 2019



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على معطيات الجدول 2.

مما يلاحظ من خلال الجدول 2 والشكل 2 أن مبيعات الأدوية في الجزائر مستحوذ عليها وبنسبة كبيرة من طرف المخابر الأجنبية، ويمكن إرجاع ذلك لكون المخابر الأجنبية لها باع طويل في هذه الصناعة، مما يكسبها حصانة وسمعة راقية تجعل حصتها السوقية عالية مقارنة بالشركات الجزائرية، إضافة إلى تركيزها على عمليات البحث والتطوير المتجدد، وقدرتها على التحكم في التكاليف، وامتلاكها لتكنولوجيا مستحدثة ومتطورة جدا، الأمر الذي يضع شركات الأدوية الجزائرية في موضع ضعف لعدم قدرتها على منافسة منتجات هذه الشركات والمخابر دون تحمل تكاليف إضافية جد عالية.

1.3 تحليل المنافسة في صناعة الدواء الجزائرية باستخدام مؤشر نسبة التركيز:

ما هي الصناعات التي يهيمن عليها اليوم عدد قليل من الشركات، أي ماهي الصناعات التي تخضع لاحتكار القلة؟ طور الاقتصاديون مؤشر نسبة التركيز Concentration Ratio للمساعدة في الإجابة على هذا السؤال، حيث أن نسبة التركيز هي النسبة المئوية لمبيعات الصناعة (الأصول، الإنتاج، قوة العمل، أو بعض العوامل الأخرى) التي يمثلها عدد ٢ من الشركات في الصناعة، وعادةً ما يكون رقم ٢ في التعريف أربعة أو ثمانية، ولكن يمكن أن يكون أي رقم (ويكون رقماً صغيراً عادةً).

تشير نسبة التركيز العالية إلى أن القليل من البائعين يشكلون الصناعة، في حين تشير نسبة التركيز المنخفضة إلى وجود عدد معتبر من البائعين يشكلون الصناعة. (Roger, 2008, p. 513) ويمكن القول أن نسبة التركيز هي أكثر المؤشرات إستخداما، وتحسب نسبة التركيز r وفقا للصيغة (بامخرمة، 2001، ص 59):

$$C_r = \sum_{i=1}^r \frac{x_i}{\bar{X}} = \sum_{i=1}^r S_i$$

حيث:

X : الإنتاج الكلي للصناعة؛

X_i : الحصة السوقية للشركة؛

C_r : نسبة التركيز لـ r شركة.

وستعتمد الدراسة على هذا المؤشر لتحليل صناعة الدواء في الجزائر خلال كل من سنة 2017 و2019 كما هو موضح في الجدول 3.

الجدول 3: نسبة تركيز الصناعة الدوائية في الجزائر خلال سنتي 2017 و2019

2019	2017	ترتيب الشركات
%18.71	%20.05	1
%11.17	%11.11	2
%10.60	%10.45	3
%6.40	%7.31	4
%5.60	%6.58	5
%5.20	%4.91	6
%4.20	%4.56	7
%4.10	%3.71	8
%62.98	%68.68	$CR_8 = \sum_{i=1}^8 \frac{x_i}{\bar{X}}$
ترتيب الشركات في الجدول 3 هو نفس الترتيب المدرج في الجدول 1.		

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على معطيات الجدول 1.

يوضح الجدول 3 حساب CR₈ لصناعة الدواء في الجزائر، حيث بلغت خلال سنة 2017 قيمة 68.68% لينخفض خلال سنة 2019 إلى 62.98%، ويمكن تفسير هذه النسب من خلال ملاحظة الجدول 4.

الجدول 4: تفسير نسب التركيز

نوع المنافسة	درجة التركيز	النسبة
منافسة كاملة	لا يوجد تركيز	0%
منافسة إحتكارية	تركز ضعيف	1% - 40%
منافسة إحتكارية/ إحتكار القلة	تركز متوسط	41% - 70%
إحتكار القلة/ سوق الإحتكار	تركز قوي	71% - 100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على (Judit et al., 2019, p. 12)

من خلال الجدول 4 يتضح أن نسبة التركيز تتراوح من 0% إلى 100%، بحيث تحدد كل نسبة من نسب التركيز درجة المنافسة التي تسود في الصناعة، وبالتالي وبالإعتماد على مخرجات الجدول 4، نستنتج أن هذه النسبة المقدره بحوالي 68.68% خلال سنة 2017 و 62.98% خلال سنة 2019 توضح أن معدل تركيز المبيعات في الصناعة الدوائية في الجزائر متوسط، وهذا يعني أن الصناعة الدوائية الجزائرية تسودها المنافسة الإحتكارية وتميل لتكون إحتكار قلة.

2.3 تحليل المنافسة في صناعة الدواء الجزائرية بإستخدام مؤشر هيرفيندال هيرشمان:

يقدم مؤشر Herfindahl- Hirschman صورة أفضل وضوحا عن المنافسة أكثر مما يفعل مؤشر نسبة التركيز، ويعرف بأنه المجموع التربيعي لقيم الحصص السوقية لجميع الشركات الموجودة في الصناعة (Segura & Rodríguez Braun, 2004, p. 111).

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المؤشر يأخذ في الحسبان كل من الحجم النسبي للشركات وكذا توزيعها في الصناعة، ويقترّب من الصفر كلما تواجد في الصناعة عدد كبير من الشركات ذات الحجم

المتساوي نسبيا (Moran, 2009, p. 34)، لذلك فإن دخول منافسين جدد في الصناعة يؤثر على قيمة HHI، أي إذا زاد عدد الشركات الداخلة لصناعة ما فإن قيمة HHI تتخفض والعكس.

ويحسب من خلال العلاقة التالية:

$$HHI = \sum_{i=1}^N (S_i)^2 \quad \text{أو} \quad HHI = \sum_{i=1}^N \left(\frac{x_i}{X}\right)^2$$

ويمكن تحديد درجة المنافسة وفق هذا المؤشر من خلال القيم التي يوضحها الجدول التالي:

الجدول 5: نسبة تركيز الصناعة الدوائية في الجزائر خلال سنتي 2017 و2019

2019		2017		ترتيب الشركات
$(X_i/X)^2$	X_i	$(X_i/X)^2$	X_i	
0.0350	321	0.0402	458.6	1
0.0124	191.7	0.0123	254.1	2
0.0112	181.8	0.0109	239.1	3
0.0040	109.7	0.0053	167.3	4
0.0031	96.1	0.0043	150.6	5
0.0027	89.3	0.0024	112.3	6
0.0017	71.9	0.0020	104.4	7
0.0016	70.3	0.0013	85	8
0.1157	583.5	0.0978	715.5	12 متعامل
0.1874	1715.3	0.1784	2286.9	المجموع (20 شركة)

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على معطيات الجدول 1.

من خلال الجدول 5، نلاحظ أن درجة التركيز الصناعي للصناعة الدوائية الجزائرية حسب مؤشر Herfindahl Hirschman تقدر بـ: $HHI = 17.84\%$ خلال سنة 2017، وتقدر خلال سنة 2019 بـ: $HHI = 18.74\%$.

ويمكن تفسير هذه النسبة من خلال ملاحظة الجدول التالي:

الجدول 6: تفسير نسب التركيز حسب مؤشر Herfindahl Hirschman

نوع المنافسة	درجة التركيز	النسب
منافسة كاملة	لا يوجد تركيز	$HHI < 0.15$
منافسة إحتكارية	تركز متوسط	$0.15 \leq HHI < 0.25$
إحتكار القلة/ سوق الإحتكار	تركز قوي	$0.25 \leq HHI$

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على (Commission, 2010, p. 19)

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول 6 والذي يوضح نسب درجة التركيز في الصناعة ونوع المنافسة التي تقابل كل نسبة، هو أن تركيز الصناعة الدوائية الجزائرية حسب مؤشر Herfindahl Hirschman هو تركيز متوسط، وهذا يعني أن المنافسة التي تسود هيكل الصناعة الدوائية في الجزائر هي منافسة إحتكارية.

4. خاتمة

من خلال هذه الدراسة حاولنا الوقوف على واقع الصناعة الدوائية في الجزائر وتحليل طبيعة المنافسة فيها، وذلك بالإعتماد على مبيعات 20 مخبر وشركة الأكثر سيطرة على الصناعة الدوائية الجزائرية خلال سنة 2017 و2019، حيث تم الإستعانة بجملة من المؤشرات الإحصائية على غرار مؤشر نسبة التركيز ومؤشر هيرفندال هيرشمان، وفيما يلي أهم النتائج المتوصل إليها:

- شهدت الصناعة الدوائية الجزائرية نمواً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، بحيث تعتبر أحد الأسواق الرئيسية في منطقة إفريقيا والشرق الأوسط (MENA)، ووصل معدل نموها إلى 8 ٪ سنوياً في المتوسط كل عام؛

- بالرغم من معدل النمو المحقق، تعتبر الصناعة الدوائية في الجزائر صناعة ضعيفة غير

قادرة على تلبية إحتياجات السوق الوطني؛

- تعتمد صناعة الدواء في الجزائر بنسبة كبيرة على الواردات لتلبية الطلب على الدواء في السوق الوطنية، كما أنها تشهد مستويات ضعيفة جداً من التصدير؛

- تتدخل الدولة في تنظيم صناعة الدواء من خلال الجهات والإدارات التابعة لها بالإضافة إلى المتعاملين الإقتصاديين من منتجين وموزعين؛

- مبيعات الدواء في الجزائر مستحوذ عليه وبنسبة كبيرة من طرف المخابر الأجنبية على حساب المخابر المحلية، ويعزى ذلك لخبرة المخابر الأجنبية الطويلة في مجال صناعة الدواء وامتلاكها لتكنولوجيا عالية ومنافذ توزيع واسعة، الأمر الذي أكسبها سمعة وصورة جيدة في أذهان المستهلكين الجزائريين وثقة كبيرة في منتجاتهم؛

- نسبة التركيز للصناعة الدوائية في الجزائر تقدر بحوالي 68.68% خلال سنة 2017 و62.98% خلال سنة 2019، وهو ما يعني وجود معدل تركيز متوسط لمبيعات الأدوية في الجزائر متوسط؛

- حسب مؤشر Herfindahl Hirschman فإن تركيز الصناعة الدوائية في الجزائر هو تركيز متوسط، وهذا يعني أن المنافسة التي تسود هيكل الصناعة الدوائية الجزائرية هي منافسة احتكار .

5. قائمة المراجع

- 1) ANPP. (2020). *Aspects organisationnels de l'Assurance Qualité des Produits Pharmaceutiques en Algérie*. https://www.cnese.dz/static/Cnes/data/industrie_pharmaceutique/Aspects_organisationnels.pdf
- 2) Balili, L. (2016). *Analyzing Competition In Pharmaceutical Sector – With A Case Study Of Albania*. European Scientific Journal, ESJ, 12(15), 132–132. <https://doi.org/10.19044/ESJ.2016.V12N15P132>
- 3) Biopharm. (2017). *BIOPHARM Rapport Annuel de Gestion*.
- 4) Bureau Business France d'ALGER. (2020). *Le marché pharmaceutique en Algérie 2020 - Business France*. <https://www.businessfrance.fr/le-marche-pharmaceutique-en-algerie-2020>

- 5) Chong, H. Y., & Chan, T.-H. (2014). *Market Structure and Competition: Assessment of Malaysian Pharmaceutical Industry based on the Modified Structure-Conduct-Performance Paradigm*. The International Journal Of Organizational Innovation, 7(3), 137–150. <https://doi.org/10.1371/JOURNAL.PMED.0040082>
- 6) Commission, U. S. D. of J. and the F. T. (2010). *Horizontal Merger Guidelines*. <https://www.ftc.gov/sites/default/files/attachments/merger-review/100819hmg.pdf>
- 7) Judit, O., Jozsef, P., Domician, M., & Yusmar Ardhi, H. (2019). *Market Structure and Concentration Ratio: Evidence of IT Companies in Hungary*. 7(1), 23–36. <https://doi.org/10.23762/fso>
- 8) PharmaBoardroom. (2019). *Healthcare and Lifes Sciences Review: Algeria*. <https://pharmaboardroom.com/reports>
- 9) Roger, A. (2008). *Economics* (9th ed.). CENGAGE Learning.
- 10) Segura, Julio., & Rodríguez Braun, Carlos. (2004). *An Eponymous Dictionary of Economics: A Guide to Laws and Theorems Named after Economists*. Edward Elgar Publishing.
- 11) UNOP. (2019). *تقرير الإتحاد الوطني للمتعاملين في الصيدلة*.
12) بامخرمة أحمد سعيد، (2001)، *إقتصاديات الصناعة، الطبعة الثانية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية*.